دور المصطلح التاريخي في المناهج التعليمية الجديدة الجزائرية وأثره في بناء المعرفة اللغوية.

The Role of Historical Terminology in the New Algerian Educational Curricula and Its Impact on the Development of Linguistic Knowledge.

د./ مسكين دليلة[1]

مخبر اللغة والتواصل، كلية الآداب واللغات-جامعة مصطفى اسطمبولي- معسكر

البريد الإلكتروني: d.meskine@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام: 2026/03/02م. تاريخ القبول: 2026/06/13م. تاريخ النشر: 2026/07/31م.

الملخص:

لقد برز الاهتمام بالمعطيات التاريخية كأحد الوسائل المهمة المعتمدة في دعم مهارات التفكير النقدي بداية من تلك التحولات الكبرى التي طرأت على المنظومة التعليمية الجزائرية مؤخرا، والذي بواسطته يتم بناء المتعلم ثقافيا، حيث نستطيع ربط حاضره بماضيه مع تعزيز ثرائه اللغوي بمعارف تاريخية، ينتقل فيها من الحفظ إلى التحليل والتفسير. وعطفا على ما تقدم، شكل المصطلح التاريخي مكونا أساسيا في تطويع المعارف أمام المتعلمين ومنها المعرفة اللغوية.

الكلمات المفتاحية: المصطلح التاريخي؛ التعليم؛ المناهج التعليمية؛ المصطلح اللغوي؛ اللغة العربية؛ الثقافة التاريخية.

Abstract:

The growing interest in historical data has emerged as a significant means of fostering critical thinking skills, particularly in light of the major transformations recently witnessed by the Algerian educational system. Through this approach, the learner is culturally constructed by linking the present to the past, while simultaneously enriching linguistic competence through historical knowledge. This process enables learners to move beyond rote memorization toward analysis and interpretation. Accordingly, historical terminology has become a fundamental component in facilitating knowledge acquisition among learners, including linguistic knowledge.

Keywords: Historical terminology, education, educational curricula, linguistic terminology, Arabic language, historical culture.

[1]- المرسل.

مقدمة:

نشير بداية إلى قيمة المصطلحات عموما في تشكيل وبناء المعارف الإنسانية، فهو وسيلة لكشف الغموض الذي يكتنف الحقول المعرفية، يدلنا على ما تصلت به من مفاهيم، ويرشدنا نحو تواصل علمي بناء وهادف، فنحن عندما نعبر عن حدث ما نلجأ إلى استخدام مصطلحات دقيقة في تعبيرنا، نستطيع من خلالها نقل المعرفة بوضوح، الأمر ذاته الذي يجنح اللغويون إليه.

هذا، ونردف قائلين أن: المصطلح شكل منذ بداياته الأولى وسيلة خدمت العلوم اللغوية وما حوته من معارف ومعلومات، لكن ذلك لا يعني أننا نلغي قيمته البالغة لحدود المعارف الثقافية، ومدى مساهمته في خدمة الفكر الإنساني برمته، ولعل من شروط التداول المعرفي، والتواصل الحضاري، وانتقال المعارف من جيل لآخر هو: الاهتمام بالمصطلحات وعلومها.

وعَوْدا على بدء، ولضمان تيسير فهم المصطلحات التاريخية لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية، وإزالة اللبس الذي يكتنف أذهانهم، جاءت جهود رواد المنظومة التربوية الجزائرية حثيثة نحو توزيعه عرضيا بين مجموعة من المواد المُدّرسة، منها مادة اللغة العربية، فنلاحظ وجود نصوص ومقاطع تاريخية، توعي المتعلم بتاريخه، تم التركيز في انتقائها جيدا وفق ما تتضمنه من مصطلحات تاريخية كدليل على ذلك، ما يشير إلى أن: "دراسة التاريخ وتعلمه على المستوى المدرسي باستخدام الأدلة يعد من أهم المداخل في هذا الشأن، لما يمكن أن يشارك في تحقيقه من الأهداف التي تسعى إليها عملية التربية من وراء تدريس هذه المادة المدرسية، تتميز بخصائص معينة بحيث يظهر فيها التعاقب والاستمرار والتغيير"[2].

لنتوسع في هذا التقديم الموجز ونطرح جزئياته الأساسية في عرض المضمون، وبعدها نسعى جاهدين كي نفصل فيها، نطرح الإشكال الآتي: كيف يمكن للمصطلح التاريخي المساهمة في بناء المتعلم لغويا من خلال المناهج الجديدة في المنظومة التعليمية بالجزائر؟

وبطبيعة الحال هناك أسئلة فرعية لهذا الطرح العميق نطرقها لنجيب عنها داخل محاور أساسية في هذه الورقة البحثية وهي كالآتي:

ما هو مفهوم المصطلح التاريخي، وما هي وظيفته في عملية تعليم اللغة العربية؟

ما هي الأثار الناتجة عن توظيف المصطلح التاريخي لغويا بخصوص تعميق معارف المتعلمين ثقافيا؟

ماهي الصعوبات والتحديات الحائلة بين تعليم مادة التاريخ ومصطلحاته من منطلق اللغة؟

---

[2]- حسام، عبد الله، 2003م، ص. 27.

مفهوم المصطلح التاريخي ووظيفته في عملية تعليم اللغة العربية:

يتتبّع المؤرخون الأحداث التاريخية منذ وقوعها في فترة من فترات الزمن، ويدرسون تحولاها، وهذا ديدن علماء التأريخ، لكن ما يلاحظ في هذه الدراسات أنّها لا تقوم دونما الاتكاء على جهاز اصطلاحي دقيق، يحمل في طياته دلالات مفعمة بما تركته التجارب لدى الإنسان. لذلك نقف على قول أن: للمصطلح التاريخي أبعادا إنسانية جوهرية في الدراسات على اختلاف مجالاتها العلمية والإنسانية بصفة عامة، فدوره الأسمى هو: التأريخ للمعرفة، وضبط المفاهيم التي تقوم عليها، مع الحرص على ترتيبها وتبويبها على مستوى وعي الباحث أو المتعلمين.

وعليه، يتوزع المصطلح التاريخي بين كونه أداة منهجية يطرقها الباحث لتقصي الحقائق التاريخية، ووسيلة علمية معرفية نستخدمها لتكوين المعارف وبناء الوعي التاريخي لدى الناشئة من المتعلمين، ثم سبيلا للتنقيب في مختلف السياقات الزمنية والثقافية للمجتمعات وما مرت به من أحداث ووقائع تاريخية.

أولاً- تعريف المصطلح التاريخي:

جاءت تعريفات عدة للمصطلح التاريخي دلت على أنه: كل لفظ دل على حدث تاريخي وقع في زمن ما أو لحظة ما، فهو ذو: "مدلول كبير من شأنه تغيير تاريخ الأمم والحضارات سواء بالسلب أو الإيجاب، ممّا يجعله جزء أساسيا في حياتنا، والغاية منه هي معرفة الوقائع والأحداث خلال حقب زمنية ماضية، ودراستها والاستفادة منها، وأخذ العبر..."[3]، وهو يتميز عن مصطلحات باقي العلوم بارتباطه بفترة زمنية تتصل بمكان (مؤسسة، وطن، عمران...) أو شخصية بارزة تاريخيا، ما يحمله على أن يكون مركبا في معناه يحمل أبعادا تاريخية واجتماعية وسياسية وثقافية ولغوية ... مثل: **الاستعمار، والسياسية، والعصر الحديث، والانحطاط، والأمير عبد القادر**... فمثل هذه المصطلحات ليس في استطاعة متعلم اللغة المبتدئ فهمهما ما لم نقدمها له في شكل نصوص أدبية، ونشرحها بالاتكاء على ما ورد في تلك النصوص من سياقات تاريخية.

فالمصطلحات التاريخية تفهم في سياق لغوي، وتعلم اللغة بدوره يحتاج إلى وضع ما تضمنته من معارف في أسيقة علمية متخصصة منها تخصص التاريخ، وهذا التداخل القائم بين علوم اللغة وعلوم التاريخ يشكل أمام المتعلم معرفة متكاملة، فالمصطلح التاريخي يمكن فقط التفوق للمصطلحات التاريخية والخروج إلى أبعاد سياقية أكبر تلامس معرفة موسعة، بينما ينحصر المصطلح اللغوي في حدود الدائرة اللغوية، فواحد اللفظ في اللغة يحمل دلالة لغوية عامة، لكن إذا نظرنا إلى بعده التاريخي نجده يكتسب معنى خاصاً ومحددا بدقة.

[3]- بوذراع، إيمان، 2024، ص. 172.

ثانياً- اسهامات المصطلح التاريخي في بناء المعرفة اللغوية:

وممّا تقدم تبرز أهمية العناية بالمصطلحات التاريخية ومدى تأثيرها على بناء المعارف اللغوية خاصة في تعليم اللغة العربية، فتوظيف المصطلح التاريخي يسهم في إثراء الرصيد المعجمي للمتعلمين، ويزيد من مستوى فهمهم للنصوص اللغوية، كما يعد جسرا يصل اللغة بالثقافة والتاريخ.

ثالثا- أهمية المصطلح التاريخي في المناهج التعليمية: مصطلح التاريخ أو مادة التاريخ ككل تعد محورا أساسيا في المناهج التعليمية لا يمكننا الاستغناء عنها، وتستثمر في التعليم نظرا لأنها تسهم في:

بناء المعرفة التاريخية: تساعد المتعلم على تحليل الظاهرة التاريخية، وتقدم له معارف منظمة على فترات زمنية مختلفة ومصنفة حسب مجالات بعينها، تقدم له في حدث كلي متماسك البنية والمفهوم، عبر إجراءات سردية ووصفية للأحداث التاريخية تسمح له بالتعمق فهما وتحليلا وتفسيرا.

ترسيخ الثقافة التاريخية: يسهم المصطلح التاريخي بفعالية في بناء هوية المتعلم، كما يعزز انتماءه الحضاري لأجل ذلك تم التركيز عليه كوسيلة فعالة في المناهج التعليمية الجزائرية، ويساعده على فهم التحولات التي تطرأ على مجتمعه في الماضي والحاضر والمستقبل. وهذا يتطلب تدريسه بطريقة منهجية تناسب مستوى المتعلم سواء دراسيا على مستوى الفصول، أو فيما يتعلق بطاقات المتعلم الذهنية واللسانية.

تحقيق التكامل بين المعارف: يربط بين معارف المتعلم اللغوية والتاريخية ...الخ، فيجعل مادة اللغة العربية مادة منفتحة على علوم بينية عدة، فمادة التاريخ بمصطلحاتها تفتح أمام المتعلم المغاليق المشرفة على الواقع الإنساني، فيتلقى تعليما شموليا.

رابعا- وظيفة المصطلح التاريخي في عملية تعليم اللغة العربية:

إنّ عملية تعليم اللغات عامة وتعليم العربية خاصة لا تقتصر على تمكين المتعلم من البنى اللغوية والقواعد النحوية فحسب، بل تتعدى حدود هذه العملية إلى توطين وترسيخ كفاءات منوعة لدى فئة المتعلمين، منها: التواصلية، والاتصالية، وكفاءة المعرفة التي تصبّ في قالب ثقافي منوع وضخم. وهنا يكمن الدور الفعال للمصطلح التاريخي، فيجيء توظيفه في النصوص اللغوية عنصراً يقدم لنا اللغة ويفعل عناصرها البنيوية داخل سياقي حضاري ثقافي، وبالتالي يسهم في تحويل رموزها من النظام المجرد إلى كائن حي، تتفاعل عناصره مع تجارب الانسان عبر الزماكانية.

وفيما يلي نعرض نصا أدبيا موجها للسنة الرابعة ابتدائي، ونقوم بتحليل مصطلحاته التاريخية، مع تبين قيمتها داخله وأثرها على ثقافة المتعلم التاريخية واللغوية:



المقطع 3

الأميرُ عبدُ القادر

في سَهْلِ "أَغْرِيس" قَريبًا منَ مُعَسْكَر، وفي مَكانٍ يُعْرَفُ "بِقَطْنَة وادِ الحَمام"، وُلِدَ الْأَميرُ عَبدُ الْقادِرِ بْنُ مُحْيِ الدّينِ في أُسرةٍ منَ الْأَشْرافِ، وعاشَ بَيْنَ طَلَبِ الْعِلْمِ وحَياةِ الْفُرْسانِ الشّاقَّة، ومُمارَسَةِ مُخْتلَفِ أَنْواعِ الرِّياضَة، حَتَّى تَفوَّقَ في الدِّراسَةِ وفي الْفَنِّ الْعَسْكريِّ، فصارَ عَبْدُ الْقادِرِ مَعْروفًا إِذْ ذاك كَفارِسٍ هُمام، شَديدِ الْبَأس. وحَتَّى عِنْدما أَصْبحَ أَميرًا على الدَّولَة ظَلَّ يَمْكُثُ ساعاتٍ طِوالًا مُمْتَطيًا جَوادَهُ، يَخوضُ الْمَعارِكَ بِنَفْسِهِ ويَتَحدَّى الْمَدافِعَ والرَّصاصَ مِثلَ أَيِّ فارسٍ مِنْ فُرسانِه، وكان لِباسُهُ لا يَخْتَلِفُ عَنْ لِباسِ أَبْسطِ النَّاس: قَميصٌ مِنَ الْقُطْنِ عَلَيْه صِدارٌ مِنَ الصُّوف، وشاشٌ مِنَ الصُّوفِ الرَّقيقِ الْأَبْيَض، وأَحْيانًا كان يَلْبَسُ بُرْنُسًا بُنِّيًّا، إِنَّهُ الثَّوْبُ الْقَوْمِيُّ الَّذي يُبْرِزُ أَناقَتَهُ، فلَقَدْ كان الْأَميرُ مَرْبوعَ الْقامَة، قَوِيًّا، مَفتولَ الْعَضلاتِ، أَبْيَضَ البَشَرة، عَريضَ الْجَبين، أَهْدابُهُ سَوداءُ دَقيقَةٌ على عَيْنينِ خَضْراوَيْن، أَقْنى الْأَنْف، رَقيقَ الشَّفَتَيْن، أَسْودَ الشَّعْر، كَثيفَ اللِّحْيَة. عِندَما تَنْظرُ إِلَيه تَرى وَجهًا مُعبِّرًا، فيهِ مَزيجٌ مِنَ الْقُوَّةِ والسَّكينَةِ والصَّفاء.

إِنَّ الإِرادَةَ والصُّمودَ، والسَّنواتِ السَّبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الْكِفاحِ على أَرضِ الْوَطنِ مَنحَتِ الْأَميرَ مَكانَةً مَرْموقَةً خالِدةً في بِلادِنا.

مَحْفوظ قَداش
عن كتاب (الأمير عبد القادر)

الصورة 01: تمثل نص أدبي مستوحى من تاريخ الجزائر موجه للسنة الثالثة ابتدائي. عن: بن الصيد بورني، سراب؛ وآخرون، 2020م، ص. 48.

هذا النص الذي بين أيدينا نحلله من منطلق مجموعة من العناصر تربط التاريخ باللغة نوضحها في الآتي:

أولاً- تعليم الثقافة لغويا عبر المصطلح التاريخي:

كما سبق الذكر يمثل المصطلح التاريخي وسيطا وجسرا قويا نمرر به المعرفة اللغوية والثقافية إلى المتعلمين، وهذا ما نستنتجه من النص اللغوي للأمير عبد القادر، الذي يساعد المتعلم على:

1. بناء وعيه الثقافي حول شخصية الأمير عبد القادر كفارس مغوار تصدى للعدو الفرنسي، وما يحمله من صفات بدنية وعقلية ونفسية.

2. الاطلاع على أنماط التفكير الخاصة بمجتمع مقاوم وبقائد حرب يقبل على الموت بصدر رحب في سبيل التضحية من أجل الوطن، مع إبراز القيم الاجتماعية التي تشبع بها أهل معسكر في فترة الاستعمار.

3. التزود بمجموعة من المصطلحات التاريخية تعكس رؤية المجتمع المعسكري ككل زمن الحرب تجاه الوطن الجزائري.

4. تعزيز قدرته العقلية على فهم مثل هذه النصوص التاريخية الجزائرية فهما أعمق.

5. اتضاح الرؤية لديه خاصة وهو يتعامل مع نص بهذه الحمولة التاريخية والزخم الثقافي.

6. اتخاذ القدوة من هذا المقاوم الصالح لأن: "المطلوب أن نجعل من المعرفة التاريخية مصدرا نستقي منه القيم الخلقية والإنسانية، كي نغرسها في ناشئة الأمة وشبابها... ومن الناحية الأخرى، نستمد من الإنجازات التي تتسم بالإبداع والرقي، وما بذل في سبيلها من جهد وصبر ودأب- حافزا للأجيال الحالية ودافعا لها، كي تسهم في بناء وتنمية مجتمعنا بالعمل المنتج والمثمر والمبتكر"[4].

وهنا نتجاوز سوء تأويله لبعض المصطلحات، فالمعلم يشرح له كل مصطلح غامض سواء تعلق ذلك بتاريخه أو بتاريخ البيئة والزمن الذين عاشهما الأمير القادر الجزائري.

ثانياً- تنمية الرصيد المعجمي من منطلق المصطلح التاريخي:

يساعد توظيف المصطلح التاريخي على تجاوز النظرة الآلية لتعلم اللغة العربية، إذ يصبح بإمكان المتعلم الربط بين المفردة والسياق التاريخي النصي الذي وردت فيه، مما يعزز الفهم الدلالي لديه فكل كلمة يقف على معناها الدلالي فمثلا كلمة: "**أغريس**" في النص تشير إلى مكان يوجد بولاية معسكر، كذلك "قطنة واد الحمام" أو القطنة مختصرة، مكان مولد الأمير عبد القادر، ويسهم في تنمية رصيده المعجمي وتزويده بمفردات تاريخية وأخرى سياسية **كقول الكاتب** "**محفوظ قداش**" **شارحا مراحل نشأة الأمير:** " عاش بين طلب العلم وحياة الفرسان الشاقة، وممارسة مختلف أنواع الرياضة، حتى تفوق في الدراسة وفي الفن العسكري، فصار عبد القادر معروفا إذ ذاك كفارس هُمام، شديد البأس، وحتى عندما أصبح أميرا على الدولة"[5] ولا نقف عند حدود تقديم مفردات جديدة، بل يجب أن يفرق المتعلم بين الجذر اللغوي للكلمة وبين معناها الاصطلاحي المرتبط أساسا بالسياق التاريخي محدد. كلفظة فارس وفرسان في النص وما هو مدلولها التاريخي عبر الزمن.

ثالثاً- تنمية مهارات التفكير اللغوي عبر المصطلح التاريخي:

يدفع المتعلم نحو التفكير اللغوي في المصطلحات التاريخية والوقائع التاريخية من خلال طرحه أسئلة تتعلق بالجذور الاصطلاحية للمفردات، وتحولات دلالاتها وما هي السياقات التي ترد فيها. وعلى سبيل

---

[4]- سر الختم، عثمان علي، 1992م، ص. 27.

[5]- بن الصيد بورني، سراب؛ وآخرون، 2020م، ص. 48.

المثال يتساءل المتعلم ما معنى عبارة **الأمير عبد القادر**؟ لماذا اطلق على المقاوم الأمير عبد القادر بن محي الدين هذا الاسم؟ وهل يمكن أن نطلقها على شخص آخر. وهنا يجتهد المعلم في شرح هذه المفردة له مع تنويع توظيفها في سياقات لغوية مختلفة. تدريبا له على أساليب التحليل والمقارنة والاستنتاج اللغوي والنقدي، فنجعل من المصطلح التاريخي مدخلا عمليا لتنمية مهارات اللغة العربية، وتكون هذه المصطلحات إحدى وسائل التأمل في اللغة وما تحمله من دلالات، وبمنأى عن طريقة حفظ النصوص واسترجاعها وقت الامتحان فقط. يقول حسام عبد الله في كتابه(طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية): "...إن المتعلم لا بد أن يتعلم كيف ينقد النصوص التاريخية وكيف يصدر أحكاما بشأن مدى صلاحيتها، ونواحي القوة والضعف فيها، ويمكن استغلال ميل تلميذ المدرسة الثانوية إلى النقد في تكوين أسلوب تفكير نافع ومفيد"[6]

رابعاً- المصطلح التاريخي في فهم النصوص وتعليم القراءة:

يتّضح من النص مدى سعي جهود رواد التربية بالجزائر في تضمين نصوص أدبية تؤرخ لتراثنا الجزائري وثقافته المتنوعة، والنص الشاهد بين أيدينا هو من جملة النصوص التاريخية التي نستخدمها في تعليم مهارة القراءة، فالمتعلم لا يستطيع الحصول على فهم أعمق لنص **الأمير عبد القادر** ما لم نشرح ما جاء فيه من مصطلحات تاريخية وندله على حمولتها السياقية، ومجمل هذا أن تفكيك المتعلم لفقرات النص وجمله وربط كل لفظة بسياقها الزمني الأنسب لها، يعزز قدرته على القراءة التحليلية (تحليل أفكار النص)، القراءة الناقدة (المقارنة بين أفكار النص والربط بينها والقدرة على استنتاج معاني جزئية وأخرى عامة)، وفي "هذا النوع من القراءة، ينبغي تنبيه الطالب بأن يضاعف عنايته بما يقرأ، فهناك أمر مهم يرتكز دائما على الأسلوب الذي يستخدم فيه الطالب مهاراته القرائية، وعندما يكون الهدف الرئيسي أو المشكلة واضحة في ذهن الطالب، فمن الممكن أن يحسن قراءاته الناقدة، بواسطة أنشطة معينة..."[7]، القراءة الصحيحة (القدرة على نطق المصطلحات خصوصا ما تعلق بأسماء الأماكن والشخصيات التاريخية نطقا صحيحا)...الخ.

الآثار الناتجة عن توظيف المصطلح التاريخي لغويا بخصوص تعميق معارف المتعلمين وتثقيفهم:

تبرز الآثار الإيجابية لتوظيف المصطلح التاريخي لغوياً في تعميق معارف المتعلمين وتثقيفهم، من خلال إثراء أبعادهم التعلمية المعرفية والثقافية، وأبعادهم اللغوية دلالة وتفكيرا ونقدا، إذ تسعى فرض تحقيق التكامل بين علمي اللغة والتاريخ، ومن ثم يعد هذا التوظيف من ضمن أفضل البيداغوجيات الفاعلة المجودة لعمليتي التعليم والتعلم، ومن ثم بناء متعلم يعي ثقافته ويستوعب تاريخه، يكون في إمكانه

[6]- حسام، عبد الله، 2003م، ص. 31.

[7]- سر الختم، عثمان علي، 1992م، ص. 32.

وضع اللغة وتوظيفها لأجل فهم ماضي أجداده وحاضره، وتحليل ما تعلق بهما من قضايا عبر اللغة العربية.

ولقد حدد "جارفي" عددا من الأهداف لتدريس مادة التاريخ نسقطها على تدريس المصطلح التاريخي عبر تدريس نصوص اللغة وهي:

- ✓ معرفة الحقائق التاريخية.
- ✓ فهم وتقدير العصور الماضية بأحداثها وشعوبها.
- ✓ اكتساب القدرة على تقييم النصوص التاريخية ونقديها.
- ✓ تعلم الطرق الفنية لكتابة بحث تاريخي"[8].

تعليم التاريخ من منطلق اللغة الصعوبات والتحديات:

عندما ندرس التاريخ من منطلق النصوص اللغوية نكون قد قدمنا فائدة معرفية وعلمية كبيرة إلى المتعلم، وهي في حقيقة الأمر تعد مجازفة بيداغوجية معقدة جدا، فليس من السهل الجمع بين تعليم اللغة العربية ومضامين مصطلحات علم التاريخ في المرحلة الابتدائية، خصوصا مع وجود مادة التاريخ منفصلة لوحدها تدرس إلى المتعلم، الأمر الذي يجعلنا نقف أمام مجموعة من الصعوبات والتحديات التي تؤثر أحيانا على جودة التعلم، وتشتت ذهن المتعلم فيتعذر عليهم إحراز المفاهيم التاريخية واستيعابها لغة واصطلاحا. ومن جملة تلك التحديات ما يلي:

عدم قدرة المتعلم على فهم المصطلحات التاريخية وتكييفها مع سياقها التاريخي الأنسب لها، خاصة إذا كان النص المنتقى للتعليم تراكيبه اللغوية وأسلوبه الدلالي غير مألوف لدى المتعلم –محدودية الكفاءة اللغوية لدى المتعلم–، يستدعي وسائل شرح أكثر حداثة، أو يتطلب وجود شواهد فعلية لبعض المصطلحات التاريخية كالقيام بزيارات ميدانية للمتاحف والمناطق الأثرية، وباختصار قلة الدعائم التوضيحية والموارد التعليمية.

توظيف بعض المصطلحات التاريخية في المناهج التربوية بشكل منفصل عن السياقات اللغوية والثقافية التي تربطها بمعناها الحقيقي، فهي صممت خالية من القالب اللغوي المناسب لها سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد، كما يمكن دراستها في أكثر من مادة تعليمية، فيؤدي تداخل المفاهيم إلى عدم قدرة المتعلم على استيعاب هذا الكم الهائل من المعلومات.

تعرض المتعلمون إلى أفكار مغلوطة من قبيل خلفيتهم الثقافية والاجتماعية وما تلقوه من مصطلحات تاريخية وأفكار خاطئة، هذا بالإضافة إلى تفاوت مستوياتهم اللغوية.

[8]– سر الختم، عثمان علي، 1992م، ص. 22.

الخاتمة:

يتّضح من خلال المحاور السابقة أن تعليم التاريخ عبر اللغة العربية يمثل إحدى أدوات التعريف بتاريخنا، ووسيلة فاعلة في تثقيف المتعلم الجزائري، فباللغة يتمكن من الفهم العميق للمصطلح التاريخي، ويثري رصيده المعجمي، كما يمكننا دعم طاقاته التفكيرية نقدا وتحليلا.

ومن خلال النص الذي استشهدنا به تبين لنا أن: للغة فضلا في تعزيز التكامل بين علوم اللغة وعلم التاريخ، إذا حرصنا على توفير المورد التعليمي المناسب للتعليم، وقدمنا نصوصا مختصرة ومفيدة وبسيطة كالنص السابق الذكر.

يجب العناية بالمصطلحات التاريخية وانتقاءها بشكل جيد، يكون يتناسب وقدرات المتعلمين ويراعي الفروق الفردية في البيئات التعليمية.

قائمة البيبليوغرافيا:

1. حسام، عبد الله، 2003م، طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط. 1، عمان، الأردن.
2. سر الختم، عثمان علي، 1992م، أصول تدريس التاريخ في المرحلتين المتوسطة والإعدادية، دار الشواف للنشر والتوزيع، (د. ط)، القاهرة.
3. بوذراع، إيمان، 2024م، «تأثير المصطلح ومدلوله التاريخي في بناء المدرسة الوطنية»، في مجلة موازين، 6، 1، ص ص. 171-187.
4. بن الصيد بورني، سراب؛ وآخرون، 2020م= بن الصيد بورني، سراب؛ بن عاشور، عفاف؛ قيطاني موهوب، ربيعة؛ بوخبزة، أمال، اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (الكتاب المدرسي).